. @ 399 @

(^ (47) وعندهم قاصرات الطرف عين (48) كأنهن بيض مكنون (49) فأقبل بعضهم على بعض يتساءلون (50) قال قائل منهم إني كان لي قرين (51) يقول أئنك لمن) * * * * * * .

قوله تعالى : (^ وعندهم قاصرات الطرف) أي : اللاتي قصرن أطرافهن على أزواجهن أي : عينهن أي : حبسن فلا ينظرن إلى غير أزواجهن . .

وقوله : (^ عين) أي : حسان الأعين ، وفي التفسير : البياض شديد البياض ، والسواد شديد السواد ، يعني في العين . .

وقوله : (^ كأنهن بيض مكنون) العرب تشبه وجه المرأة في البياض بيضة النعامة ، ويقولون : أحسن اللون بياض اللون مشوب بالصفرة ، قال ذو الرمة : .

(كحلاء في بزخ صفراء في دعج % كأنها فضة قد مسها ذهب) .

وقوله : (^ مكنون) أي : مستور مصون من الريش (والخمار) . .

وقال بعضهم : في قوله (^ بيض مكنون) شبههن ببياض البيضة عند خروجها من قشرتها ، وقيل : شبه بالسحاء الذي بين القشر الأعلى وبين البياض . .

قوله تعالى : (^ فأقبل بعضهم على بعض يتساءلون) أي : يسأل بعضهم بعضا عن حاله في الدنيا . .

قوله تعالى : (^ قال قائل منهم إني كان لي قرين) قال مجاهد : القرين ها هنا : هو الشيطان (يغويه) ، ويقال : القرين ها هنا : قرينه الذي كان يدعوه إلى الكفر . .

قال عطاء الخراساني : نزلت الآية في رجلين كانا في بني إسرائيل اكتسبا مالا عظيما ، ويقال : ورثا مالا عظيما واقتسماه ، فأنفق أحدهما نصيبه على الفقراء ، وأما الآخر فاشترى به عقارا ودورا وأثرى ، وهما اللذان ذكرهما ا تعالى في سورة الكهف ، وقال بعضهم : هما أخوان سواهما .